

الإيمان والعلم		المستوى: السنة الأولى باك الأستاذ: نورالدين شعبي
لا تعارض بين العلم الصحيح والإيمان الحق	العلم يرسخ الإيمان ويقويه	الإسلام يدعو إلى العلم
<p>إن الإيمان الحق يدعو إلى العلم ولا تعارض بينهما، إذ أن الله تعالى الذي أمرنا بالإيمان به و توحيد، دعانا إلى طلب العلم لمعرفة. لذا وجب على المؤمن الحق أن يبتدي بأنوار العلم في كل مجالات الحياة، وأن يبذل الوسع ويستفرغ الجهد في طلبه و التحلي بأدابه.</p> <p>قال تعالى: قل هداك سبيل الله على بصيرة أنا ومن اتبعني، ومبصحا الله وما أنا من المشركين (يوسف، 108)</p>	<p>إن العلم بالله يقوم على استنتاج الإيمان من مشاهدة مخلوقاته، فإن له آيات في خلقه، وآثار علمه وحكمته وقدرته وعظمته مبثوثة في كل أرجاء الكون.</p> <p>فإذا عرف الإنسان خالقه العظيم واتصل به، عرف أنه ملك لخالقه وحده، وأنه وحده الذي يستحق العبادة والطاعة والخضوع، وبهذا يتحرر المؤمن من كل سلطان وقوة غير سلطان الله وقوته.</p> <p>www.Achamel.info</p> <p style="text-align: center;">فمن آثر العلم وآثره على المؤمن:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم: فمعرفة الله تعالى تذيب المؤمن حلوة الإيمان بالله وتُسكن محبة الله ورسوله في قلبه. 2. خشية الله والخوف منه: فكلمة زاد علم المسلم بالله ازداد إيمانا به وخشية منه. 3. تحرير النفس من سيطرة الغير: إذ أن عبودية الله تعالى تحرر المسلم من عبودية الناس والبهي. 	<p>حقيقة الإيمان: تتجلى حقيقة الإيمان في صلة العبد بربه، بحيث يعتبر المؤمن أن الإيمان نعمة، بل أجل نعمة على الإطلاق، فليس الإيمان مجرد نطق باللسان واعتقاد بالجان، إنما هو عقيدة تملأ القلب وتصدر عنها آثارها.</p> <p>مفهوم العلم: لغة: ضد الجهل، وهو إدراك الأشياء على حقيقتها.</p> <p>اصطلاحا: هو إدراك الشيء على ما هو عليه (إدراكا جازما)</p> <p style="text-align: center;">دعوة الإسلام إلى العلم:</p> <ul style="list-style-type: none"> • حث الإسلام على طلب العلم، بل جعله من أوجب الواجبات قال الرسول صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم روه البخاري • وكان أول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم آيات تدعو إلى طلب العلم. قال تعالى: اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم (العلق: 1-5) • كما بين الفرق السامع بين العالم والجاهل قال الله عز وجل: قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولوا الألباب (الزمر: 9)
فضل الجمع بين العلم والإيمان		
<p>قال الرازي رحمه الله: أعلم أنه تعالى ذكر الدرجات لأربعة أصناف... والله فضل أهل بدر على غيرهم من المؤمنين بدرجات، وفضل المجاهدين على القاعدين بدرجات، وفضل الصالحين على هؤلاء بدرجات ثم فضل العلماء على جميع الأصناف بدرجات، فوجب أن يكون العلماء أفضل الناس.</p> <p>(تفسير الرازي: 21/400)</p> <p>وقال ابن القيم في فضل أولي العلم والإيمان: وهؤلاء هم خلاصة الوجود وبه والمؤهلون للمراتب العالية.</p> <p>(الفوائد: ص: 1107).</p>		